

40 - شرح الدروس المهمة لعامة الأمة الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله تعالى في رسالته الدروس المهمة لعامة الامة الدرس الرابع اقسام التوحيد واقسام الشرك -

00:00:00

بيان اقسام التوحيد وهي ثلاثة توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات اما توحيد الربوبية فهو الايمان بالله سبحانه الخالق لكل شيء والمتصرف في كل شيء لا شريك له في ذلك - 00:00:23
اما توحيد الالوهية فهو الايمان بان الله سبحانه هو المعبود بحق لا شريك له في ذلك وهو معنى لا الله الا الله فان معناها لا معبود حق الا الله فجميع العبادات من صلاة وصوم وغير ذلك يجب اخلاصها لله وحده. ولا يجوز صرف شيء منها لغيره - 00:00:44
اما توحيد الاسماء والصفات فهو الايمان بكل ما ورد في القرآن الكريم او الاحاديث الصحيحة من اسماء الله وصفاته واثباتها لله وحده على الوجه اللائق به سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. عملا بقول الله سبحانه - 00:01:08
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقد جعلها بعض اهل العلم نوعين - 00:01:28

وادخل توحيد الاسماء والصفات في توحيد الربوبية ولا مشاحة في ذلك لأن المقصود واضح في كلا التقسيميين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:46
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين - 00:02:07
اما بعد فهذا الدرس الرابع من الدروس المهمة لعامة الامة للشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله تعالى وفي هذا الدرس بيان لما يتعلق باقسام التوحيد الثلاثة توحيد الله تبارك وتعالى - 00:02:34

التوحيد الذي خلقنا الله تبارك وتعالى لاجله واجدنا لتحقيقه فهذا التوحيد دلت نصوص الكتاب والسنة بالاستقراء والتتبع انه ينقسم الى اقسام ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وهي اقسام متلازمة متراقبة - 00:03:05
لا ينفك بعضها عن بعض ايمان العبد بربوبية الله عز وجل واسمائه تبارك وتعالى وصفاته يستلزم ان يخلص العبادة كلها لله وان يفرد له تبارك وتعالى وحده بالعبادة والا يتخد معه الانداد والشركاء - 00:03:47

وتوحيد الالوهية يتضمن هذين النوعين يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وشار الشيخ رحمة الله تعالى في اخر حديثه عن هذه الاقسام ان من اهل العلم من جعلهم من جعلها قسمين - 00:04:19

فجعل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات قسما واحدا وهو التوحيد العلمي وتوحيد الالوهية قسم وهو التوحيد العملي ولهذا بعض العلماء يقول التوحيد قسمان علمي وعملي علمي ينتظم توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:04:51
لان كل منهما المطلوب فيه العلم والمعرفة والاثبات وتوحيد عملي وهو توحيد الالوهية بأفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له وكل من هذين التوحيد مقصود للخلق كما يدل للاول - 00:05:29
قول الله سبحانه الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما ويدل للثاني - 00:05:59

قول الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون الاية الاولى خلق ليعلموا والثانية خلق ليعبدوا فهذا التوحيدان هما مقصود الخلق ان نعلم باسماء ربنا وصفاته وان نعرفه جل في علاه - [00:06:24](#)

اما ما تعرف الى عباده به من اسماء الحسنى وصفاته العليا وافعاله العظيمة والنوع الثاني العملي وما خلقت الجن والانس الا يعبدون اي يفردوني بالعبادة ويخلص الدين لي ولا مشاحة في ذلك - [00:06:49](#)

لان من عد التوحيد قسمين جعل الربوبية والاسماء والصفات تحت قسم واحد وهو العملي وهو العلمي لان المطلوب في كل منها هو العلم العلم بالاسماء والصفات والعلم بالربوبية. ربوبية الله - [00:07:17](#)

والاخر الذي هو توحيد الالوهية توحيد عملي وكما قدمت هذه الاقسام الثلاثة للتوحيد علمت بالتتبع والاستقراء لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهو استقراء تام وهو حجة كما هو شأن الامر - [00:07:39](#)

الكبيرة من من امور الشريعة التي عرفت بالاستقراء والتتبع لكلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فهذا التقسيم للتوحيد تقسيم شرعي بمعنى انه متلقى من كتاب الله وسنة رسوله - [00:08:07](#)

صلوات الله وسلامه عليه فانظر هذه الاقسام على سبيل المثال في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الربوبية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الاسماء والصفات اياك نعبد واياك نستعين توحيد الالوهية - [00:08:33](#)

وانظر هذه الاقسام في اخر سورة في القرآن قل اعوذ برب الناس الربوبية ملك الناس من الاسماء والصفات الله الناس توحيد الالوهية فالحاصل ان هذه الاقسام متلقاة من كتاب الله - [00:08:51](#)

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الاول من هذه الاقسام توحيد الالوهية والثاني توحيد الربوبية والثالث توحيد الاسماء والصفات ثم شرح رحمه الله كل نوع من هذه الانواع الثلاثة شرح مختصرا - [00:09:11](#)

قال اما توحيد الربوبية فهو الايمان بالله سبحانه الخالق لكل شيء والمتصرف في كل شيء لا شريك له في ذلك هذا توحيد الربوبية اثبات لربوبية الله خلقا وملكا وتصرفا وتدبيرا - [00:09:37](#)

لا شريك له تبارك وتعالى في شيء من ذلك تفرد وحده بالخلق وتفرد وحده بالرزق وتفرد وحده بالتصرف والتدبير لا شريك له تبارك وتعالى في شيء من ذلك وهو توحيد للرب - [00:10:03](#)

جل وعلا بافعاله من خلق ورزق واحياء وامانة وتدبير وتصرف في شؤون العباد فهذا النوع يقال له توحيد الربوبية هو ان يثبت العبد ويقر ويؤمن بربوبية الله للعالمين خلقا ورزقا واحياء وامانة وتصرف وتدبيرا - [00:10:25](#)

وهذا النوع من التوحيد وحده لا يكفي لأن يكون المرء موحدا ولا ينجي من عذاب الله ولهذا قال الله سبحانه عن الكفار المشركين قال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - [00:10:56](#)

ما معنى وما يؤمن اكثراهم بالله؟ ما نوع هذا الايمان الذي وجد عند الكفار وما يؤمن اكثراهم بالله ما نوع هذا الايمان الذي وجد عند الكفار وذكره الله وصفا لهم - [00:11:22](#)

الا وهم مشركون وما يؤمن اكثراهم بالله كما قال ابن عباس وغيره اي بالله ربا خالقا رازقا لان المشركين اذا سئلوا من خلقكم من خلق السماوات والارض؟ من الذي يحيي ويميت؟ في كل ذلك يقولون الله - [00:11:38](#)

فهم يؤمنون بانه رب الخالق الرازق المحيي المميت المدبّر لكن هذا الايمان وحده لا ينجي وحده لا ينجي من عذاب الله ولا يكون المرء به موحدا ما لم يأت بوازمه - [00:12:01](#)

هو توحيد العبادة واخلاص الدين لله سبحانه وتعالى قوله وما يؤمن اكثراهم بالله اي ربا خالقا رازقا الا وهم مشركون اي مشركون معه غيره في العبادة مثلها قول الله تبارك وتعالى - [00:12:19](#)

فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ما هو هذا العلم الذي عندهم الذي وصفهم الله به فلا يجعلوا لله اندادا اي شركاء في العبادة وانتم تعلمون اي انه لا خالق لكم الا الله - [00:12:44](#)

هذا خطاب للمشركين الكفار فلا يجعلوا لله اندادا اي شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله فاقراركم بأنه لا خالق

غير الله يستلزم من تفردوه بالعبادة والا تتخلذوا معه الانداد - 00:13:07

والشركاء الحاصل ان توحيد الربوبية لا يكفي ولا ينجي اي بان يكون المرء موحدا ومعنى لا ينجي اي من عذاب الله ما لم يأت بلازمه وهو توحيد العبادة - 00:13:27

بان يخلص عبادته ودينه لله تبارك وتعالى كما قال الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال واما توحيد الالوهية فهو اليeman بان الله سبحانه هو المعبود بحق - 00:13:51

لا شريك له في ذلك وهو معنى لا اله الا الله فان معناها لا معبود حق الا الله فجميع العبادات من صلاة وصوم وغير ذلك يجب اخلاصها لله وحده ولا يجوز صرف شيء منها لغيره - 00:14:15

هذا توحيد الالوهية ويقال له ايضا توحيد العبادة ويقال له التوحيد الارادي الطليبي ويقال له التوحيد العملي كلها اسماء لمسمي واحد والمراد بهذا التوحيد اخلاص الدين لله بان لا يدعى الا الله - 00:14:38

ولا يستغاث الا بالله ولا يتوكى الا على الله ولا يذبح الا لله ولا ينذر الا لله ولا يصرف شيء من العبادة الا له تبارك وتعالى كما قال جل وعلا قل ان صلاتي - 00:15:04

ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين فتوحيد الالوهية هو افراد الله بالعبادة واحلاص الدين له والبراءة من الشرك والبراءة من الشرك ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني - 00:15:21

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الا الله الدين - 00:15:48

الخالص. والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا فتوحيد الالوهية هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وهو معنى لا اله الا الله كما اشار الشيخ رحمة الله تعالى هو معنى لا اله الا الله - 00:16:10

ولهذا يقال لهذه الكلمة كلمة التوحيد لانها تعني التوحيد والتوكيد مدلولها وهي كلمته ولا توحيد الا بلا الله الا الله نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده - 00:16:28

ذلا وخطوئا وركوعا وسجودا ودعاء وندرا وذبحا وخوفا ورجاء الى غير ذلك تخلص العبادة كلها لله تبارك وتعالى فلا يجعل معه شريك في شيء منها ولا اله الا الله كلمة التوحيد - 00:16:53

ليست نافعة لقائلها ما لم يحقق مدلولها وهو توحيد الله فان من يقولها بسانه وينقضها بفعاله لا تنفعه من يقول لا اله الا الله ثم اذا دعا يدعو غير الله - 00:17:16

ويستغيث بغير الله ويطلب المدد من غير الله يذبح وينذر لغير الله هذا لا تنفعه لا اله الا الله لانه لم يحقق ما دلت عليه من التوحيد فلا الله الا الله ليست كلمة لا معنى لها - 00:17:32

او لفظة لا مدلول لها بل هي كلمة مشتملة على اجل المعاني وافضل المقاصد وانبل الاداب هو توحيد الله واحلاص الدين له تبارك وتعالى فتوحيد الالوهية هو مدلول لا اله الا الله - 00:17:48

توحيد الالوهية هو مدلول لا اله الا الله لان لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله وانظر هذه القيمة هذا المعنى وان الانتفاع لا الله الا الله الانتفاع بلا الله الا الله مربوط تحقيق هذا - 00:18:08

فترى في النصوص الشرعية الواردة في بيان شأن هذه الكلمة والمحافظة عليها واتخاذها وردا بالصبح والمساء وعند النوم وادبار الصلوات وغير ذلك كل ذلك ترسیخ لهذا التوحيد خذ مثلا جميلا مفیدا نافعا ثمينا للغاية - 00:18:35

عندما تسلم من صلاتك كم مرة حاسب عملك بالسنة تردد هذه الكلمة وماذا ايضا تتبعها به حسب ما ورد في سنة النبي عليه الصلاة والسلام كان يهلهل بهن دبر كل صلاة - 00:19:11

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياته -

له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كم مرة تهالل ثلاث مرات كما كان يفعل عليه

الصلوة والسلام دبر كل صلاة - 00:19:52

متبوعة كل تهليلة بماذا بالتأكيد على معنى لا اله الا الله هو التحقيق مدلولها كل كلمة متبوعة بتأكيد وتحقيق لمدلول هذه الكلمة

تهليلة الاولى تقول بعدها لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:20:11

لان لا اله الا الله تقوم على ركين نفي واثبات النفي في قوله لا اله والاثبات بقوله الا الله وهذا هو التوحيد فاكد النفي والاثبات بقوله

وحده لا شريك له - 00:20:34

فان قوله وحده تأكيد لماذا للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد للنفي فاتبع لا اله الا الله تأكيد التوحيد الذي دلت عليه وحدة لا شريك له

هذا تأكيد للتوحيد الذي دلت عليه لا اله الا الله - 00:20:54

ثم اتبعت براهين التوحيد له الملك وله الحمد وعلى كل شيء قدير اي انه تبارك وتعالى كونه تفرد بالملك وحده والملك تفرد

بالمملوك وحده والتبارك وحده وانه على كل شيء قدير لا شريك له - 00:21:18

هذا دليل على وجوب افراده بالتوحيد وخلاص الدين له جل في علاه التهليلة الثانية اتبعت بقوله ولا نعبد الا ايام لا اله ولا نعبد

الا ايام له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - 00:21:37

فان قوله ولا نعبد الا ايام هذا ما هو معنى لا اله الا الله قال لا اله الا الله ولا نعبد الا ايام عطف عليها معناها ومدلولها اهتماما بمقام هذه

الكلمة - 00:21:58

ومدلولها العظيم وانها انما تنفع بتحقيق هذا المدلول لا باللفظ مجرد لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام. قول ولا

نعبد الا ايام - 00:22:19

متبوعة بلا الله هذا فيه تقرير معنى هذه الكلمة وان مدلولها الا نعبد الا الله سبحانه وتعالى لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام. له

النعمة - 00:22:36

وله الفضل وله الثناء الحسن هذه براهين للتوحيد اي كما انه تفرد بالنعمة لا شريك له والفضل لا ند له سبحانه وتعالى وتفرد بالثناء

الحسن صفات العظيمة والاسماء الحسنى جل في علاه - 00:22:53

فهذا من الدلائل والبراهين على وجوب افراده وحده تبارك وتعالى بالعبادة التهليلة الثالثة اتبعت بقوله مخلصين له الدين وهذا فيه ان

كلمة التوحيد هي كلمة الاخلاص اخلاص الدين لله وما امرنا الا ليعبدوا الله - 00:23:10

مخلصين له الدين لا اله الا الله مخلصين له الدين نقول لا اله الا الله بالسنتنا معتقدين ما دلت عليه من الاخلاص. عاملين بما دلت عليه

من اخلاص مخلصين ديننا لله لا نقول ومجرد قول بل نقولها مخلصين ديننا لله - 00:23:32

مخلصين ما دلت عليه من توحيد وافراد لله سبحانه وتعالى بالعبادة لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وانت ترى الان

في هذا التهليل الذي يشرع للمسلم - 00:23:53

ان يردد دبر كل صلاة فيه استذكار لا اله الا الله ولمدلولها والتأكيد على معناها والتحقيق لما دلت عليه ولو اردنا ان نستخلص معنى

لله الا الله من هذا التهليل الذي يشرع لنا ان نقوله دبر كل صلاة - 00:24:10

من التهليلات الثلاث فماذا نصنع؟ ماذا نقول لو اردنا ان نستخلص تعريفا جاما لا اله الا الله مستخلصا من هذه التهليلات الثلاث نقول

معناها لا اله الا الله معناها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين - 00:24:32

هذا من التهليلات الثلاث تعريف لا اله الا الله اخذناه من التهليلات الثلاثة التي نقولها دبر كل صلاة لو قال قائل ما معنى لا اله الا الله؟

نقول لا اله الا الله معناها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين - 00:24:57

هذا من اجمع واحسن واوفى ما يكون تعريفا لا اله الا الله. وانما اخذناه من التهليل الذي شرع لنا ان نقوله دبر كل صلاة الحاصل يا

اخوان ان انه ينبغي ان نعلم - 00:25:16

ان التهليلات والاذكار عموما الشرعية ما جاءت لتقال مجرد قول او لكلام يؤتى به في اوقات معينة مجرد اتيان بل هذه الاذكار عبارة

عن تجديد لتوحيد المرء تجديد لاخلاصه تجديد لدينه - 00:25:31

توثيق للعهد مع الله تبارك وتعالى بتحقيق توحيده واخلاص الدين له تبارك وتعالى فتأتي هذه الكلمات مع المسلم في صباهه ومساءه في صلواته وفي تحركاته وتنقلاته وفي جميع اموره تجدد - 00:25:51

عهد التوحيد وميثاقه العظيم بان يخلص العبد دينه له وان يفرد ربه تبارك وتعالى بالعبادة والذل والخضوع فلا يدعوا الا الله ولا يسأل الا الله ولا يستغثي الا بالله ولا يتوكلا على الله ولا يصرف شيئا من العبادة الا لله وحده - 00:26:10

ولما وجد في الناس تمانية يرفع مثلا اصبعه يقول لا الله الا الله وهو لا يعرف مدلول هذه الكلمة تجده بعد قليل يمد يديه ويقول مدد يا فلان لماذا هذا التناقض - 00:26:30

السريع بين اتيان بكلمة التوحيد ونقضه لها بهذا الدعاء لغير الله سبحانه وتعالى لانه يقول كلمة لا يعني معناها لا يعني ما دلت عليه من توحيدا لله واخلاصا للعبادة له وافراده جل وعلا الذل والخضوع والدعاء والرجاء - 00:26:48

الدعاء اعظم انواع العبادة اعظم انواع العبادة بل قال النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وتلا قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم - 00:27:09

والله حدثني احد الافضل والمني حديثه يقول سمعت رجلا في سجوده في سجوده وهو ساجد يقول مدد يا فلان في سجوده ولابد انه وهو هو قائم يقرأ الفاتحة قرأ ايها نعبد واياك نستعين وهذا عهد بينه وبين الله الا يدعوا الا الله ولا يستعين الا بالله ولا - 00:27:29
يطلب الا من الله ولا يتوكلا على الله ثم في صلاته نفسها وهو ساجد يقول مدد يا فلان اين هذا العهد الذي قاله وهو قائم ايها نعبد واياك نستعين اي نعبدك ولا نعبد غيرك - 00:27:56

ونستعين بك ولا نستعين بغيرك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله عنهم اذا سألكت اسأل الله وادا استعنت فاستعين بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك - 00:28:11

الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف فالحاصل ان لا الله الا الله هي كلمة - 00:28:29

فالتوحيد والتوكيد هو مدلول هذه الكلمة واخلاص الدين لله افراده بالذل والخضوع والدعاء والرجاء والخوف والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة كما قال الشيخ رحمة الله عليه فجميع العبادات من صلاة وصوم وغير ذلك يجب اخلاصها لله وحده ولا يجوز صرف شيء منه - 00:28:44

منها لغير الله اي ان من صرف شيئا منها لغير الله نقض بهذا الصرف لها لغير الله نقض توحيده بذلك واصبح بعمله هذا من اه المشركين والله يقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك - 00:29:13

ولتكون من الخاسرين. ما معنى ليحيط عملك وعمل هنا مفرد مضاف والمفرد المضاف كما هي القاعدة عند اهل العلم تفيض العموم يعني جميع اعمالك ليحيط عملك اي ليحيط جميع اعمالك. من صلاة وصيام وحج وصدقة. وبروصلة وغير ذلك كلها تحبط - 00:29:36

تكون باطلة اذا اشرك العبد مع الله غيره سوى غير الله بالله في شيء من حقوقه سبحانه بان يدعوه غير الله او يستغثي بغير الله او يذبح لغير الله او ينذر لغير الله او غير ذلك من - 00:30:01

آآ العبادات يصرفه لغير الله والله جل وعلا يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قال رحمة الله عليه واما توحيد الاسماء والصفات فهو الايمان بكل ما ورد في القرآن الكريم - 00:30:20

او الاحاديث الصحيحة من اسماء الله وصفاته واثباتها لله وحده على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى هذا توحيد الاسماء والصفات معنى ان نوحد الله باسمائه وصفاته ان ثبتت له تبارك وتعالى الاسماء الحسنى - 00:30:43

التي اثبتها لنفسه او اثبتها له رسوله عليه الصلاة والسلام ثبتت له الصفات العظيمة التي اثبتها لنفسه في كتابه او اثبته او اثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:31:05

على الوجه اللائق بجلال الله على الوجه اللائق بجلال الله لان الاظافة اضافة هذه الاسماء والصفات الى الله تقتضي اختصاصه بها على حد قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:31:21](#)

وقوله هل تعلم له سمية وقوله ولم يكن له كفوا احد. قوله فلا تضربوا لله الامثال وقوله فلا تجعلوا لله انداها فالله سبحانه وتعالى له [الاسماء الحسنى والصفات العلا تثبتت - 00:31:41](#)

كما جاءت ويؤمن بها كما وردت في كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام ولا تتجاوز في في ذلك القرآن والحديث كما قال الامام احمد رحمة الله نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث - [00:32:04](#) قوله رحمة الله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل هذه امور اربعة حذر الشيخ منها رحمة الله تعالى وان الواجب ان تثبت الاسماء والصفات مع الحذر الشديد مع الواقع في شيء من هذه الامور الاربعة - [00:32:31](#)

لان كل ما من هذه الامور الاربعة يعد الحادى في اسماء الله وصفاته فربنا يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وهذا تهديد - [00:32:51](#)

ووعيد لكل من يلحد في اسماء الله او صفاته تبارك وتعالى والالحاد طرق كثيرة وشعب متعددة لكنها اه طرق كثيرة وسبل متعددة لكنها يجمعها وصف الالحاد يجمعها وصف الالحاد - [00:33:10](#)

من الناس من الحاده تحريف من الناس من الحاده تمثيل من الناس من الحاده تعطيل تعطيل هو الجحد والتکذیب فهذه امور يجب ان يحذر منها اشد الحذر - [00:33:34](#)

قوله من غير تحريف قولنا من غير تحريف اي من غير تحريف لهذه الاسماء والصفات سواء بتحريف الالفاظ او بتحريف المعاني سواء بتحريف الالفاظ او بتحريف المعاني تحريف الالفاظ يكون مثلا بزيادة حرف - [00:33:54](#)

او بحذف حرف او بتغيير حركة اعرابية بحيث يتغير المعنى هذا كله تحريف اسماء الله وصفاته كذلك تحريف المعنوي باعطاء اللفظ مدلول لفظ اخر وهذا يكثر كثير عند المعتلة من ارباب البدع - [00:34:16](#)

تجد فهومهم فيما يتعلق باسماء الله وصفاته قائمة على التحرير الذي يسمونه التأويل ولا تعطيل اي ولا جحد وتکذیب بها وعدم اثبات لان التعطيل هو النفي وقوله ولا تكييف اي ولا خوض في معرفة كيفيةها - [00:34:41](#)

لان اثباتنا لاسماء الله تبارك وتعالى هو اثبات وجود لهذه الاسماء دون تحديد او تکذیب الله اعلم بكيفيتها الله تبارك وتعالى اعلم بكيفيتها فلا يجوز لاحد ان يخوض في اسماء الله وصفاته بكيف - [00:35:07](#)

وكلنا يعرف القصة المشهورة لذلك الرجل الذي دخل على الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة وقال الرحمن على العرش استوى. كيف استوى فغضب رحمه الله حتى علاه الرحباء اي تصيب عرقا رحمه الله تعالى - [00:35:31](#)

ثم قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. اخرجوه عن ما اراه الا مبتدا اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته لا يخاف فيها بكيف لا يقال كيف استوى؟ كيف ينزل - [00:35:53](#)

كيف يده؟ كيف سمعه؟ هذا السؤال باطل لان في النصوص نصوص الكتاب والسنة اخبرنا باسماء الله وصفاته ولم نخبر بكيفيتها فثبتت ما اخبرنا به ولا نخوض فيما لم نخبر به - [00:36:16](#)

ولهذا الامام مالك قال الكيف مجهول يعني لا نعلم في رواية قال الكيف غير معقول لا نعقله لان النصوص اثبتت فيها الصفات ولم تثبت الكيفية فلا خوض في صفات الله تبارك وتعالى بكيف - [00:36:35](#)

مثل انه لا لا يجوز ان يقال في افعاله لما فعل الله كذا فلا يقال في صفاته كيف فلا يقال في صفاته تبارك وتعالى كيف والامر الرابع التمثيل تمثيل - [00:36:56](#)

اي آآ قياس غير الله بالله في في صفاته يجعله مماثلا لله في في صفاتك ان يقول قائل سمع الله كسمعنا او بصر الله كبصرنا هذا كفر بالله هذا التمثيل كفر بالله والممثل كافر - [00:37:14](#)

ومن يقول ان معبودة يده كيده وسمعه كسمعه وبصره كبصره هذا لا يعبد الله مثل ما قال بعض السلف رحمهم الله قال والممثل يعبد

صنما الذي يقول ان سمع الله كسمعه - 00:37:37

ان السمع معبودة كسمعه وبصره كبصر هذا لا يعبد الله يعبد صنما من الاصنام. اما ربنا جل في علاه فصفاته تليق به ليس كمثله شيء لا سمي له ولا مثيل - 00:37:56

في شيء من اسمائه وصفاته تبارك وتعالى ولم يكن له كفوا احد لا مثيل له جل في علاه فتمثيل صفات الله بصفات المخلوقين هذا كفر بالله هذا كفر بالله والحاد - 00:38:11

في اسمائه وصفاته جل في علاه قال عملا يعني ثبت هذه الصفات عملا بقول الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:38:27

وهذه السورة تسمى سورة الاخلاص لأنها اخلصت لبيان صفة الرب ولو ولو قال قائل من هو الله فاجاب المجيب بتلاوة هذه السورة
لكان الجواب وافيا كافيا لو قال قائل من هو الله - 00:38:48

فاجاب المجيب الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فكان وافيا في الجواب في التعريف بالرب من هو فهي
سورة اخلصت لبيان صفة الرب سبحانه وتعالى - 00:39:09

فالصحابي الجليل الذي كان يقرأ كل ركعة قل هو الله احد واشكل ذلك على من معه من الصحابة فاخبروا النبي عليه الصلاة والسلام
فقال سلوه لي شيء يفعل ذلك فقال رضي الله عنه لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن - 00:39:27

لأن فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن. فلما اخبر اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال اخبروه ان الله يحبه في الحديث الآخر
اخبروا ان حبك ايها ادخلك الجنة - 00:39:49

فالحاصل ان هذه السورة فيها ذكر لاسماء ربنا وصفاته العظيمة وتتنزيهه عما لا يليق به جل في علاه وهذا هو التوحيد. توحيد الاسماء
والصفات ان ثبتت لله ما اثبتته لنفسه - 00:40:06

ما الاسماء والصفات وننفي عنه ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى ايضا حد قول الله تعالى ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير وتوحيد الاسماء والصفات يقوم على - 00:40:26

ركنين يقوم على ركتين اجتمعوا في الاية واجتمع في سورة الاخلاص وهم التنزيه والاثبات تنزيه بلا تعطيل واثبات بلا تمثيل هذا هو
توحيد الاسماء والصفات على حد قول الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء - 00:40:46

وهو السميع البصير على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء هذا تنزيه وقوله وهو السميع البصير هذا اثبات قال وقد جعلها بعض اهل
العلم اي اقسام التوحيد الثلاثة نوعين وادخل توحيد الاسماء والصفات في توحيد الربوبية - 00:41:08

باعتبار ان هذين النوعين كلاهما توحيد علمي اعتبار ان هذين النوعين كلاهما توحيد علمي قال وما ولا مساحة في ذلك لأن المؤدي
واحد المؤدي واحد قال لأن المقصود واضح في كلا التقسيمين - 00:41:33

نعم قال رحمة الله تعالى واقسام الشرك ثلاثة شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي فالشرك الاكبر يوجب حبوب العمل والخلود
في النار لمن مات عليه كما قال الله تعالى ولو اشركوا لحيط عليهم ما كانوا - 00:41:54

ويعملون امهلنا قليلا فيما يتعلق بالاقسام الثلاثة التوحيد واذا عرفنا ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام فليعلم ان لكل قسم من هذه
الاقسام الثلاثة ضد كل قسم من هذه الاقسام - 00:42:14

الثلاثة له ضد ينافي التوحيد بوجوده بوجوده هذا الضد اذا عرفنا ان توحيد الربوبية يعني افراد الله بالربوبية والخلق والرزق
والاحياء والاماته والتدبير والتصرف في هذا الكون فضد ذلك ان يثبت لاي من المخلوقات شيء من خصائص الله في ربوبيته -
00:42:40

كان يجعل لاحد من المخلوقات شيء من الخلق او التصرف او التدبير لهذا الكون فمن وجد منه ذلك نقض ذلك توحيده نقض ذلك
توحيدا ويكون كافرا بربوبية الله. لأن المرأة لا يكون موحدا في الربوبية الا اذا افرد الله بالربوبية. ولم يجعل معه شريكا في ذلك -
00:43:09

واذا عرفنا ان توحيد الاسماء والصفات قائم على اثباتات و التنزيل. اثبات الصفات لله تبارك وتعالى وتنزييهه عما لا يليق بجلاله فان ضد هذا التوحيد جحد شيء مما اثبته الله سبحانه وتعالى او اثبات شيء نفاه الله - [00:43:34](#)

لان توحيد اسماء الصفات يقوم على اثباتات ونفي اثباتات الاسماء الحسنى والصفات العليا لله ونفي النقائص والعيوب عن الله ونفي ما لا يليق بالله عن الله فمن اثبت ما نفاه الله - [00:44:02](#)

من اثبت لله ما نفاه الله عن نفسه او نفي عن الله ما اثبته الله لنفسه فهذا كله مضاد لتوحيد الاسماء والصفات اضرب مثلا لكل منهما من القرآن الله سبحانه وتعالى اثبت لنفسه العلم - [00:44:22](#)

وانه احاط بكل شيء علما وانه لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء يعلم ما كانوا وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فمن شك او جحد او لم يؤمن او ارتاب - [00:44:43](#)

في هذه الصفة او في بعض ما يتعلق بها يكون كافرا بالله سبحانه قال تعالى ولكن فظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون فذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارادكم فاصبحتم من الخاسرين. فان يصبروا فالنار مثوى لهم. وان يستعتبوا - [00:45:00](#)

فما هم من المعذبين بهذه العقوبات وهذه الامور المترتبة اه هذه العقوبات الواقعية على هؤلاء مبنها وسببها ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون هذا فيه شك لشيء اثبته الله لنفسه واحاطة علمه وان وانه سبحانه وتعالى وسع كل شيء علما - [00:45:25](#)

من نفي ما اثبته الله لنفسه يكفر بذلك وهم يكفرون بالرحمن سمي جحدهم لاسم الرحمن كفرا به ومثال اخر واثبات ما نفاه الله مر معنا في سورة الاخلاص لم يلد - [00:45:57](#)

ولم يولد يقول الله سبحانه وتعالى في سورة مريم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. ما نوع الخطأ عند هؤلاء اثبتو لله ما نفاه الله عن نفسه الله نزه نفسه عن الولد وهم اثبتو لله تزه وتقدس الولد - [00:46:20](#)

وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا اثبتو لله ما نفاه الله عن نفسه قال قال الله لقد جئتم شيئا ادا. يعني عظيمها بالغ الخطورة. لقد جئتم شيئا ادا تقاد السماوات يتفتر منه وتنشق الارض وتخرب الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا - [00:46:40](#)

فالخلل في الاسماء والصفات يأتي من جهة اثبات ما نفاه الله او نفي ما اثبته الله سبحانه وتعالى القسم الثالث توحيد الالوهية هو افراد الله بالعبادة ويظاد ذلك صرف شيء من العبادة لغير الله - [00:47:03](#)

صرف شيء من العبادة لغير الله. من ذبح لغير الله او دعا غير الله او استغاث بغير الله. او نذر لغير الله فان عبادته تنتقض بذلك ودينه كله يبطل بذلك - [00:47:24](#)

كما مر معنا في الآية الكريمة ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله افبعد وكن من الشاكرين. نعم قال رحمه الله تعالى - [00:47:41](#)

واقسام الشرك ثلاثة شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي فالشرك الاكبر يوجب حبوط العمل والخلود في النار لمن مات عليه كما قال الله سبحانه وتعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون وقال سبحانه ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر - [00:48:00](#)

اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون وان من مات عليه فلن يغفر له والجنة عليه حرام كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفجر ما دون ذلك - [00:48:23](#)

لمن يشاء وقال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار ومن انواعه دعاء الاموات والاصنام والاستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم ونحو ذلك - [00:48:38](#)

اما الشرك الاصغر فهو ما ثبت بالنصوص من الكتاب او السنة تسميته شركا. ولكنه ليس من جنس الشرك الاكبر كالرياء في بعض الاعمال الحلف بغير الله وقول ما شاء الله وشاء فلان - [00:48:57](#)

ونحو ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي عن محمود بن ابي لبيد الانصاري رضي الله عنه بأسناد جيد - [00:49:11](#)

رواہ الطبرانی بسانید جيدة عن محمود ابن لبید عن رافع ابن خدیج عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقوله صلی اللہ علیہ وسلم من حلف بشیء دون: اللہ فقد اشرک رواہ الامام احمد بساناد صحيح ع: عمر ابن الخطاب دض، اللہ عنہ - 00:49:28

00:49:28

رواہ ابو داود والترمذی وابن حبان صاحب السیف من حدیث ابن عمر رضی الله عنہما عن النبی صلی الله علیہ وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:49:45

00:49:45

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان اخرجه ابو داود بساند صحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وهذا النوع لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار ولكنه ينافي كمال التوحيد الواجب -

- حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وهذا النوع لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار ولكنه ينافي كمال التوحيد الواجب - 00:49:58

اما النوع الثالث وهو الشرك الخفي فدليله قول النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزيزن صلاته لما يرى من من نظر الرجل اليه. رواه الامام احمد في -

00:50:17

مسنده عن ابى سعید الخدري رضي الله عنه ويجوز ان يقسم الشرك الى نوعين فقط اكبر واصغر. اما الشرك الخفي فانه يعمهما فيقع في الاقرب كالشرك المنافقين. لأنهم يخفون عقائدهم الباطلة ويتظاهرون بالاسلام رباء وخوفا على انفسهم - 00:50:37

في الامر كالشرك المنافقين. لانهم يخفون عقائدهم الباطلة ويتظاهرن بالاسلام رباء وخوفا على انفسهم - 00:50:37

ويكون في الشرك الاصغر كالرياء كما في حديث محمود ابن لبيد الانصاري رضي الله عنه المتقدم وحديث ابي سعيد رضي الله عنه المذكور والله اي التوفيق؟ نعم والكلام على هذا يؤجل - 00:50:57

المذكور والله اي التوفيق؟ نعم والكلام على هذا يؤجل - 00:50:57

الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأله رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعین بما
علمنا وان يزیدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - 00:51:11

علمنا وان يزيdenا علما وان يصلح لنا شأننا كله - 00:51:11

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:51:30

طاعتک ما تبلغنا به جنتک ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 30:51:30

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك - 00:51:52

00:51:52 مصيبةنا في ديننا ولا تجعل اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك

- اشهد ان لا اله الا انت استغفرل واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:52:17

00:52:17